أبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ...

"فصَلُّوا أَنْتُمْ هكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ" (متى ٩: ٩-١٣)

أبونا السماوي يريدنا أن نقيم علاقة معه. يريدنا أن نخبره عن مشاكلنا وأن نتحدث معه ونقول له كم نحبه وكم هو مهم وعظيم. يحبنا جداً ويرغب أن يكلمنا ويتفاعل معنا. يرينا محبته لنا ويعطينا السلام والطمأنينة. يستجيب لطلباتنا ويسمع لها ويعطينا الكثير من البركات. يا له من إلهٍ محب يهتم بنا شخصياً. يستعمل الله الصلاة ليتواصل ويتفاعل معنا. الصلاة هي عبارة عن التحدث أو الكلام مع الله، هي حديث من طرفين أنت تتكلم والرب يسمع لك. وكذلك هو يتكلم وأنت تسمع له. علّمنا الرب يسوع المسيح كيف نصلي بواسطة ما نسميه الصلاة الربانية (المدونة أعلاه) التي أعطاها لتلاميذه. هذه الصلاة ليست فقط للترداد والحفظ من غير فهم، بل هي عبارة عن نموذج نستعمله لنعرف ماذا يمكن أن تحتوى صلاتنا من مواضيع وكيف يجب أن تكون أفكارنا وأتجاه قلبنا عندما نتكلم مع الله.

أرسل الله أبنه يسوع المسيح إلى العالم ليكون نور للعالم وليري للعالم الطريق الصحيح للوصول إلى الله . تَجَسَّد يسوع و جاء إلى العالم وصار إنساناً ، أخذ خطايانا وتألم عوضاً عنا ومات على الصليب ليدفع ثمن خطايانا وقام في اليوم الثالث ليعطي الحياة الأبدية لكل من يؤمن به ويقبله سيد على حياته. هناك من تبعه وهناك من لم يقبل به. **"وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ"** (يوحنا ١ : ١٢) بقبولنا بموت المسيح على الصليب من أجل معاصينا وقيامته من الأموات نصبح أولاد الله وما أعظم ذلك إذ تكون لنا رابطة عميقة مع الله إذ نكون أبناءً له، لذلك عندما نصلي نقول له :

١- **أَبَانَا**: يذكر الكتاب المقدس ويقول **"ثُمَّ بِمَا أَنَّكُمْ أَبْنَاءٌ، أَرْسَلَ اللهُ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِكُمْ صَارِخاً: يَا أَبَا الآبُ."** (غلاطية ٤ : ٦) نأتي الله في الصباح والظهر والمساء. في أي ساعة وأي دقيقة من النهار. لن يردنا ولن يرفل

الآن، أو أنا تعبان وتعال لاحقاً. هو الله الذي بيده القدرة أن يفعل كل شيء لهذا لن نخاف بأنه يستطيع أن يعطينا كل ما هو صالحٌ لنا. كم هو جميل أن نَتَصَبح بأبينا السماوي فنبدأ نهارنا بالصلاة والخلوة معه طالبين منه أن يقودنا في قراراتنا، وأن نلتمس وجوده معنا كل اليوم وفي كل نشاطاتنا.

٢- **لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ**: الله كامل في المحبة وكامل في القداسة ، نشكر الله أبونا على كل شيء ونعظم أسمه ونسبّح الله الآب في صلواتنا لأنه صنع أشياءاً عظيمة في حياتنا اذ خلصنا من عبودية الخطيئة ومن عبودية الشيطان وحررنا من الموت الذي لا سلطة له على الذين في المسيح يسوع. **"لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ."** (يوحنا ٣ : ١٦) لكل هذا نسجد للآب ونشكره لأنه قدّسنا وصحح علاقتنا معه. نحن نعترف ونمجد من يستحق كل الإكرام والتسبيح ونُعَبِّر عن محبتنا وتقديرنا له.

٣- **لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ**: كل من يؤمن بيسوع المسيح ويقبل به كمخلص له من الخطيئة والموت ويتخذ منه سيداً على حياته تكون له حياة أبدية ويدخل ملكوت الله. ليأتي ملكوتك أيضاً على الآخرين. نصلي إلى الآب من أجل الآخرين البعيدين عنه، الغير مؤمنين بيسوع المسيح. نطلب من الآب أن يفتح قلوبهم للإيمان بالمسيح ليكونوا معنا في ملكوت الله. نعم يا الله تعال وأملك على حياتنا وقلوبنا وكن سيّداً عليها!

٤- **لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ**: **هَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا. وَإِنْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَهْمَا طَلَبْنَا يَسْمَعُ لَنَا، نَعْلَمُ أَنَّ لَنَا الطِّلْبَاتِ الَّتِي طَلَبْنَاهَا مِنْهُ.** (ايوحنا ٥: ١٤-١٥) الله الآب له رؤية وخطة واضحة لكل واحد فينا، يعرف ماهو المناسب ومفيد لنا. لذلك لتكن إرادة ومشيئة الله الآب لا مشيئتنا في اختيار نوع العمل، نوع الدراسة، مكان العيش، قضاء الوقت، الخ... لنطلب إرادة الله في كل قرار نأخذه ولتكن مشيئته في كل اختيار. **أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلهِي سُرِرْتُ. وَشَرِيعَتُكَ فِي وَسَطِ أَحْشَائِي** (مزمور ٤٠: ٨)

يسوع المسيح

خبز الحياة

٤٦

...اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً

(يوحنا ١٦: ٢٣-٢٤)

وَاظِبُوا عَلَى الصَّلاَةِ سَاهِرِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ

(كولوسي ٤: ٢)

شارك هذه الرسالة مع صديق

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ ...

٥- **خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ:** الله أبونا يعطينا احتياجنا اليومي يوم بيوم . لا داعي للقلق، الله خالق السموات والأرض قادر أن يفي احتياجنا **"لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه"** أحتياجنا ليس فقد للأكل والشرب والملبس بل أيضاً لكلمة الله. **"لأَنَّه مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ"** (متى ٤: ٤) الله يسد هذا الاحتياج عندما نقرأ الكتاب المقدس. إذاً لنغذّي أنفسنا يومياً من خلال قراءتنا الكتاب المقدس فنحيا وننمو بربنا وإلهنا المحب.

٦- **أَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا:** الرب يسوع مات على الصليب عن خطايانا ثم قام منتصراً على إبليس. إن آمنّا به نحصل على الغفران والحياة الأبدية معه. عندها يأتي الروح القدس، روح الله ويجددنا ويعطينا القدرة على العيش حسب مشيئة الله ويبكتنا على كل خطية قد فعلناها. جلوسنا للصلاة في محضر الله الآب هو فترة تأديب، تنقية وتطهير. من خلاله يعمل روح الله فينا ليبكتنا على كل ذنب ومعصية فنتوب ونحصل على القدرة لنعيش حياة البر، القداسة والمحبة لله وللآخرين.

محبة الله لنا تدعونا أيضاً لنغفر لمن أخطأ إلينا. فإن الله غفر لنا الكثير ووهبنا الأكثر! ألا يجدر بنا أن نغفر للناس القليل النسبي الذي فعلوه بحقنا؟ **"فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاَتِهِمْ لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلاَتِكُمْ"** (متى ٦: ١٤-١٥)

٧- **لاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ:** عندما نصلي نضع بين أيدي الله وأبانا المحب ظروفنا الصعبة ومشاكلنا ليحلها ويقودنا في المسار الأمين والاتجاه الصحيح وليحمينا من عدو الخير الشيطان، ويساعدنا ويقوّي إرادتنا في التجارب ويحمينا من السقوط في الخطيئة إذ نحن مؤمنين أن أبونا له كل المجد قادر على كل شيء وله النصرة والتفوق في كل شيء **لأَنَّ لَهُ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ.**

شكراً لله على كلماته الجميلة وشكراً له على غذاءه الروحي الذي يشبع نفوسنا ويروي قلوبنا بالفرح والسلام والطمأنينة إذ نحن نهتف قائلين :

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ. وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ